فاتحة الآداب

بسم الله الرحمن الرحيم

حُقُوقُ الطَّبْعِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ

بِشَرْطِ المحَافَظَةِ عَلَى الْأَصْلِ، وَجَوْدَةِ الطِّبَاعَةِ

(ممنوعٌ منعًا باتًّا إعادةُ صَفِّ النظمِ إلا بإذنٍ كِتَابِيٍّ مِنَ النَّاظِمِ)

نَظْمٌ جَامِعٌ لِأَهَمِّ الْآدَابِ الشَّرْعِيَّةِ وَالْأَخْلَاقِ الْمَرْضِيَّةِ
بِعِبَارَةٍ سَهْلَةٍ يَتَمَكَّنُ مِنْ حِفْظِهَا الصِّغَارُ وَالْكِبَارُ

الطبعة الأولى

١٤٣٨هـ - ٢٠١٦م

رقم الإيداع: ٢٣٦٢٢/ ٢٠١٦ م

دار الخلفاء الراشدين

الإسكندرية - أبو سليمان - ش عمر
أمام مسجد الخلفاء الراشدين
٠١١٢٠٠٠٤٦٤٦ – ٠١٠٠٦٧١٤٧٦٨
dar_alkholafaa@yahoo.com

دار المجد
للثقافة والعلوم

شارع عمر بن عبد العزيز خلف مديرية
الزراعة. طنطا. مصر
هاتف : ٠٤٠٣٢٧٤٠٢١ – ٠١٠٠٤٩٧٧١٤٢
الإيميل: elmagdbook@yahoo.com

سلسلة المتون العلمية للدعوة السلفية (٢)

فَاتِحَةُ الْآدَابِ

نَظْمٌ جَامِعٌ لأَهَمِّ الْآدَابِ الشَّرْعِيَّةِ وَالْأَخْلَاقِ الْمَرْضِيَّةِ

بِعِبَارَةٍ سَهْلَةٍ يَتَمَكَّنُ مِنْ حِفْظِهَا الصِّغَارُ وَالْكِبَارُ

رَاجَعَهُ وَصَحَّحَهُ أَصْحَابُ الْفَضِيلَةِ

د/ يَاسِر بُرْهَامِي

د/ مُحَمَّد أَحْمَد عَبْدِ الْعَاطِي (الشهير بـ محمد عبد المعطي)

أستاذ اللغويات بجامعة الأزهر

الشيخ/ خَالِد مَنْصُور

عضو مجلس شورى الدعوة السلفية

نَظَمَهُ وَوَضَعَ حَوَاشِيَهُ

خَادِمُ الْقُرْآنِ وَأَهْلِهِ

أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ عَلِيٍّ

غَفَرَ اللهُ لَهُ وَلِمَشَايِخِهِ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِزَوْجِهِ وَلِأَوْلَادِهِ وَلِلْمُسْلِمِينَ

دار الخلفاء الراشدين

دار المجد للثقافة والعلوم

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة فضيلة الشيخ المربي الدكتور ياسر برهامي حفظه الله

إِنَّ الْحَمْدَ للهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾ [النساء: ١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

أما بعد: فقد اطلعتُ على منظومة (**فاتحة الآداب**) لأخينا الفاضل/ محمد عبد السلام عليّ، فوجدتُّها نافعة في بابها، بحمد الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

وأسأل الله عَزَّوَجَلَّ أن ينفع بها كاتبها قارئها وناشرها، وأن يرفع بهذه الآداب الرفيعة شأننا عنده سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى في الآخرة، وأن يرفع بها ذكرنا بين عباده المؤمنين في الدنيا.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الفقير إلى ربه

ياسر برهامي

بعد عشاء الثلاثاء الخامس عشر من صفر عام ١٤٣٨هـ

الموافق للخامس عشر من نوفمبر ٢٠١٦م

مُقَدِّمَة

فَضِيلَةِ الدُّكْتُورِ مُحَمَّدِ عَبْد الْمُعْطِي

الحمد لله المنعم بجلائل النعم ودقائِقها، أحمده سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى على عطائه ومنعه، وأشهد ألَّا إله إلا الله وحده، لا شريك له في ذاته ولا صفاته ولا أفعاله، وأشهد أن سيدنا محمدًا عبدُه ورسوله، اللهم صلِّ وسلِّم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد:

فقد أسمعني الشيخ محمد بن عبد السلام بن علي منظومةَ (**فاتحة الآداب**) التي طوَّفت بنا في آفاق كثيرة متعددة تتعلق بالأدب مع الخالق عَزَّوَجَلَّ، والأدب مع رسوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وبآداب في السلوك مع النفس ومع الناس، وهي تتَّسم بالرقة والدقة في آنٍ واحد، وقد نظمها الشيخ محمد في (١٩٠) بيتًا، على بحر الرجز، وهو بحر سلسٌ ذلولُ القِياد، مما أتاح للناظم

أن يُفرغ هذه المعلومات الكثيرة بهذا النظم البديع، فللهِ الحمد على هذا النظم الجميل.

وقد شارك الفقير إلى الله تَعَالَىٰ بالاستماع إلى هذه القصيدة، وتصويب ما يحتاج إلى تصويب، وأشهدُ أنه قليل، فإن الشيخ محمدًا قد تقدَّم عما كان عليه في منظومة (معارج الجنة).

فلله الحمد أولًا وآخرًا، ونسأل الله تَعَالَىٰ أن يديم النفع به وبقصيدته، وأن يكتب لها القبول في الآفاق، وأن يجعلها شفيعة له يوم لقاء الله عَزَّوَجَلَّ، وأن يوفِّق كاتبها وسامعها وقارئها، وأن يعم النفعُ بها، إنه ولى ذلك والقادر عليه.

وقد انتهينا من مراجعة هذه القصيدة العصماء في عدة مجالس كان آخرها بعد عشاء الجمعة السابع والعشرين من شهر الله المحرم عام ١٤٣٨ هـ، الموافق للثامن والعشرين من شهر أكتوبر عام ٢٠١٦م.

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه.

أَمْلَاهُ فَضِيلَةُ الدُّكْتُورِ

مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَاطِي

(الشَّهِيرُ بِـ مُحَمَّدِ عَبْدِ الْمُعْطِي)

أُسْتَاذُ اللُّغَوِيَّاتِ بِجَامِعَةِ الْأَزْهَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الْحَمْدَ للهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

وبعد:

فقد قال الله عَزَّوَجَلَّ ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ۝٧ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ۝٨ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ۝٩ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا﴾ [الشَّمْس: ٧ - ١٠]

أي: قَدْ أَفْلَحَ مَنْ (زكَّى نفسَه وطهَّرَها من رجس النقائص والآثام، أو نمَّاها بالعلم والعمل والوصولِ إلى الكمال وبلوغ الفطرة الأولى؛ ﴿وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا﴾ أي: أخملها ووضع منها، بخِذلانه إياها عن الهُدى حتى ركِبَ المعاصيَ وتركَ طاعة الله تَعَالَىٰ)[1].

ولما كان الفلاحُ مَقْرونًا بتطْهيرِ النفسِ منْ رذائل الشرك والأخلاق السيئة، وتكميلِها بالتوحيد والأخلاقِ الفاضلةِ قال النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ»[2].

(١) «محاسن التأويل» للعلامة القاسمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (٩/ ٢٨٤).

(٢) رواه أحمد (٨٩٥٢) عن أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، وصححه الألباني في =

فَالْأدبُ مِنْ أهمِّ أسبابِ صلاحِ المعاشِ والمعادِ، وأصلُ ذلكَ أَنَّ (لكلِّ مخلوقٍ حاجةً، ولكل حاجةٍ غايةً، ولكل غايةٍ سبيلًا ... فغايةُ الناس وحاجاتُهم صلاحُ المعاش والمعاد، والسبيل إلى دَرْكِها العقلُ الصحيح، وأمَارةُ صحةِ العقل اختيارُ الأمور بِالبصر، وتنفيذُ البصر بالعزم.

وللعقول سَجِيَّاتٌ وغرائزُ، بها تَقبلُ الأدبَ، وبالأدب تَنْمَى [بفتح الميم: أي تزيدُ] العقولُ وتزكُو ... وجُلُّ الأدبِ بالمنطقِ، وجُلُّ المنطق بالتعلُّمِ.

ليس منه حرفٌ مِن حروف مُعْجَمِهِ، ولا اسمٌ مِن أنواعِ أسمائِهِ، إلا وهو مَرْوِيٌّ، مُتَعَلَّمٌ، مَأْخُوذٌ عَنْ إمامٍ سابقٍ، مِنْ كلامٍ أو كتابٍ)[1].

= «صحيح الجامع» رقم (٢٣٤٩).

(١) «الأدب الصغير» لعبد الله ابن المقفع (ص: ١٠ -١١) باختصار. فلابد أنْ تَعْلَمَ أنَّ للأدب أصولًا ينقُلها الخلف عن السلف، وفي هذا =

سَبَبُ تَأْلِيفِ النَّظْمِ

وبعد أن أتمَّ الله عَزَّوَجَلَّ عليَّ نعمتَهُ بنشر منظومة (معارج الجنة) أحسنَ بعضُ الأفاضلِ الظنَّ بي؛ فطلبَ مني أن أكتُبَ نظمًا يحوي أهمَّ الأوراد النبوية في الصلاة والذكر وغيرها من الطاعات، فترددتُّ كثيرًا ثم استعنت اللهَ تَعَالَىٰ على ذلك[١]،

= ردٌّ على مَن يلجئون إلى الغرب طلبا لمناهجهم التي - في الغالب - لا تتناسب مع ديننا الإسلامي، وسبب ذلك تقصيرُهم في تَعَلُّمِ المنهج الإسلامي في الأخلاق والتربية. راجع كتاب (**دستور الأخلاق في القرآن**) للدكتور محمد عبد الله دراز رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وسلسلة محاضرات (محو الأمية التربوية) للدكتور محمد إسماعيل المقدم حَفِظَهُ ٱللَّهُ.

(١) مما قوَّى عزمي على ذلك: أني سألتُ فضيلة الشيخ ياسر برهامي حَفِظَهُ ٱللَّهُ عن المخرج من الفتن التي تمرُّ بنا، والتي انتكس بسببها كثيرٌ ممن عُرفوا بالعلم والفضل، فقال لي: **المَخْرَجُ فِي التَّزْكِيَةِ**، وهي الإقبالُ على العبادةِ، وتكميلُ أعمال القلوب؛ فلما طلبَ مني أخونا الفاضل أنْ أكتبَ نظما في الأوراد النبوية وضعتُ كلام الشيخ أمام عيني، ورجوتُ أنْ يكونَ ذلك النظمُ إسهامًا في تعليم السالكين إلى الله تَعَالَىٰ بعضَ ما يجب أو يستحب من الطاعات - والتي فرَّط فيها =

وبعد أن تمَّ النظمُ عرضْتُهُ على فضيلة الشيخ خالد منصور حَفِظَهُ اللهُ، فنصحني أن أجعلَه نظما يجمعُ أهمَّ الآداب الشرعية؛ فبحثْتُ فيما كُتِبَ في الأدب من القديم والحديث لكي أضعَ خُطةً يسير عليها النظم، مع مراعاة عدم التوسع؛ لأن هذا النظم للمبتدئين، وسِرْتُ على ذلك حتى خرج النظم في صورته الأخيرة جامعًا لأهم أصول الآدابِ التي يحتاجُها كلُّ سَالِكٍ إلى الله تَعَالَىٰ.

وقد تم النظمُ - بفضل الله تَعَالَىٰ - في خمسة أبواب وخاتمة:

الْبَابُ الْأَوَّلُ: مُقَدِّمَاتٌ بَيْنَ يَدَيِ الْآدَابِ، وَفِيهِ أَرْبَعَةُ فُصُولٍ هِيَ:

= أكثرُنا - موقنًا أن من انشغلَ بتلك الطاعات فلن يجد وقتا للخوض بالباطل في أمور الدين أو الدنيا، وسيراقبُ اللهَ تَعَالَىٰ في كلِّ قول وعمل، وأسأل الله تَعَالَىٰ أن يحقِّقَ لي ما نويتُ، وأن يغفرَ لي تقصيري وزللي إنه غفور رحيم.

الْفَصْلُ الْأَوَّلُ: أُصُولٌ مُهِمَّةٌ.

الْفَصْلُ الثَّانِي: أَوَّلُ الطَّرِيقِ طَلَبُ الْعِلْمِ.

الْفَصْلُ الثَّالِثُ: أَهَمُّ قَوَاعِدِ الْمَنْهَجِ السَّلَفِيِّ.

الْفَصْلُ الرَّابِعُ: تَقْسِيمُ الْآدَابِ.

الْبَابُ الثَّانِي: الْأَدَبُ مَعَ اللهِ تَعَالَى وَمَعَ رُسُلِهِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَفِيهِ فَصْلَانِ هُمَا:

الْفَصْلُ الْأَوَّلُ: الْأَدَبُ مَعَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ.

الْفَصْلُ الثَّانِي: الْأَدَبُ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ.

الْبَابُ الثَّالِثُ: الْأَدَبُ مَعَ النَّفْسِ، وَفِيهِ عَشَرَةُ فُصُولٍ هِيَ:

الْفَصْلُ الْأَوَّلُ: حِفْظُ الْقَلْبِ وَالْجَوَارِحِ.

الْفَصْلُ الثَّانِي: صَلَاةُ الْـجَمَاعَةِ.

الْفَصْلُ الثَّالِثُ: الرَّوَاتِبُ وَبَعْضُ النَّوَافِلِ.

الْفَصْلُ الرَّابِعُ: آدَابُ يَوْمِ الْـجُمُعَةِ.

الْفَصْلُ الْخَامِسُ: أَوْرَادُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.

الْفَصْلُ السَّادِسُ: أَوْرَادُ الْأَذْكَارِ.

الْفَصْلُ السَّابِعُ: آدَابُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ.

الْفَصْلُ الثَّامِنُ: آدَابُ اللِّبَاسِ.

الْفَصْلُ التَّاسِعُ: آدَابُ النَّوْمِ.

الْفَصْلُ الْعَاشِرُ: أَوْرَادٌ مُتَفَرِّقَةٌ.

الْبَابُ الرَّابِعُ: الْأَدَبُ مَعَ النَّاسِ، وَفِيهِ سِتَّةُ فُصُولٍ هِيَ:

الْفَصْلُ الْأَوَّلُ: بِرُّ الْوَالِدَيْنِ وَصِلَةُ الرَّحِمِ.

الْفَصْلُ الثَّانِي: الْأَدَبُ مَعَ الْأَصْحَابِ وَالْـجِيرَانِ.

الْفَصْلُ الثَّالِثُ: رِعَايَةُ الزَّوْجَةِ وَالْأَوْلَادِ.

الْفَصْلُ الرَّابِعُ: مُعَامَلَةُ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ.

الْفَصْلُ الْخَامِسُ: بَعْضُ آدَابِ الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ.

الْفَصْلُ السَّادِسُ: آدَابُ الْهَاتِفِ.

الْبَابُ الْخَامِسُ: الْأَدَبُ فِي مُعَامَلَةِ الْحَيَوَانِ.

ثُمَّ الْخَاتِمَةُ.

وقد سميتُهُ (**فاتِحَةَ الآدابِ**) ليكونَ مَدْخَلا لدراسةِ سائرِ مَا أُلِّفَ في الآدابِ لاسيما كتاب (الآدابِ الشرعية والمِنَحِ المَرْعِية) للعلامة ابن مُفْلِحٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ولا أدَّعِي أني جمعْتُ كلَّ الآداب، ولكنْ حَسْبِي أني بذلْتُ ما أستطيعُ في البحثِ والنظمِ.

وقد عرضتُ النظمَ على فضيلة الشيخ خالد منصور حَفِظَهُ ٱللَّهُ فكان ينصحني ويرشدني ويقوِّمُني حتى تم النظم

بحمد الله تَعَالَى، ولولا إرشاد الشيخ وتقويمه لي لـمَا خرج النظم على تلك الصورة، فأسأل الله أن يُجزل له العطاء، وأن يبارك له في عِلْمِه وعَمَلِه.

وبعد إتمام النظم عرضتُه على فضيلة الشيخ المربِّي الدكتور ياسر برهامي حَفِظَهُ اللهُ، فأسأل الله أن يجزيه عني وعن طلبة العلم خير الجزاء، وأن يبارك له في عِلْمِه وعَمَلِه.

ثم قرأتُ النظمَ كاملًا على فضيلة الدكتور محمد أحمد علي عبد العاطي - الشهير بـ محمد عبد المعطي- لضبط النظم من حيث النحو والصرف واللغة(١).

وقدْ أرشَدَنِي فضيلةُ الشيخ خالد منصور حَفِظَهُ اللهُ إلى ضرورةِ كتابةِ شرحٍ عليه؛ ليَسْهُلَ على الطلابِ فَهْمُهُ وحِفْظُهُ،

---

(١) اللُّغَةُ هُوَ أَحَدُ فُرُوعِ عُلُومِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ: وَهُوَ الْعِلْمُ الَّذِي يَبْحَثُ فِي الْمُفْرَدَاتِ وَدِرَاسَتِهَا وَجَمْعِهَا عَلَى نَحْوِ مَا فِي الْمَعَاجِمِ، وَهُوَ مَا يُسَمَّى «مَتْنَ اللُّغَةِ».

فعزمْتُ على ذلك مُسْتَعِينًا باللهِ تَعَالَى عندما أَتَأَهَّلُ لذلك بجمعِ مادَّةِ الشرح، ولكنْ خوفا منِ انقضاء أَجَلِي قبل إتمام الشرح عملتُ على أَنْ يُطْبَعَ النظمُ مُفْرَدًا بدونِ تعليقاتِ أو حَوَاشٍ إلا عند الضرورة، ومُلْحَقًا بِنَظْمِ (**معارج الجنة**) في طبعته الثانية حتى يأْذَنَ اللهُ تَعَالَى بإتمامِ شَرْحِهِ الذي أسأَلُ الله تَعَالَى أَنْ أُوَفَّقَ فيه، وإني لأرجو الله تَعَالَى أن يشرحَ صدْرَ أحدٍ من أهل العلم فيقومَ بشرحه ليَعمَّ نفعُه، ويتلقاه طلابُ العلمِ بالقبولِ.

وَقَدِ الْتَزَمْتُ - قَدْرَ طَاقَتِي - بِأَمْرَيْنِ أَثْنَاءَ الْكِتَابَةِ وَالضَّبْطِ:

١ - ألحقْتُ عَلامتي الْمَدِّ (ے - و) بِبَعْضِ الْكَلِمَاتِ مِثْلِ هَاءِ الضَّمِيرِ، وَكَذَلِكَ أَلْحَقْتُهَا بِأَوَاخِرِ الْأَفْعَالِ الْمَجْزُومَةِ بِحَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ وَالْأَسْمَاءِ الْمَنْقُوصَةِ إِذَا وَقَعَا فِي آخِرِ

الشَّـطْرِ لِضَبْـطِ الْقَافِيَةِ، وَكُلُّ ذَلِـكَ لِكَيْ يَسْـتَقِيمَ وَزْنُ الْبَيْتِ وَقَافِيَتُهُ، وَيَتَمَكَّنَ الْقَارِئُ مِنْ قِرَاءَتِهِ بِطَرِيقَةٍ صَحِيحَةٍ.

٢- ألـحقـتُ علامـةَ (=) فِي آخرِ البيتِ الـذِي لا يَتمُّ إِلَّا بِـمَا بَعْدَهُ.

وأمـا مـا وقـع في النظـم مـن الـضرورات الشـعرية التي اضطـررت إليها فقـد ذكرتهـا في مقدمة نظم (معـارج الجنة) فراجعها هنالك.

وَقَدْ قُمْتُ بِتَسْـجِيلِ تِلْكَ الْـمَنْظُومَةِ حَتَّى يَسْـهُلَ حِفْظُهَا لِـمَنْ أَرَادَ، وَتَمَّ رَفْعُ التسجيلِ عَلَى الْإِنْتَرْنِت بِحَمْدِ اللهِ تَعَالَىٰ، كَـمَا تمَّ ذلـكَ بفضلِ اللهِ تَعَالَىٰ فِي منظومةِ (مَعَـارِجِ الجَنَّةِ) فَهِي متوفرةٌ منذُ عدَّةِ أَشْهُرٍ على اليوتيوب، وعلى موقع أنا السلفي، وعلى غيرِهما من المواقع، ولله الحمدُ والـمِنَّةُ.

وأسأل كلَّ مَن وَجَدَ فيه عَيْبًا أو خَلَلًا أنْ يُرشدَني إليه، أو يُصلحَه إن استطاع إلى ذلك سبيلًا، وأنا راجعٌ عن كلِّ خطأ في حياتي وبعد مماتي، فإني بالجهل مَوْسُومٌ وعن الخطأ غيرُ معصوم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

أَخِي الْحَبِيبَ:

حُقُوقُ طَبْعِ تِلْكَ الْمَنْظُومَةِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ، بشرط ألا يُعِيدَ كِتَابَةَ النَّظْمِ، بَلْ يُطْبَعُ النَّظْمُ بنفسِ الصَّفِّ ضَمَانًا لِسَلَامَتِه مِنَ التَّصْحِيفِ والتَّحْرِيفِ.

فَمَنْ أَرَادَ طَبْعَ النَّظْمِ فَلْيَتَّصِلْ بِي هَاتِفِيًّا إِنْ لَمْ يَجِدْهُ مُتَوَفِّرًا فِي الإِنْتَرْنِت، وَسَوْفَ أُرْسِلُ إِلَيْهِ نُسْخَةَ pdf مِنَ النَّظْمِ عَبرِ الْإِنْتَرْنِت بِشرْطِ أَنْ يَطْبَعَهَا بِنَفْسِ الْمَكْتُوبِ عَلَى الْغُلَافِ مَعَ تَغْيِيرِ اسْمِ النَّاشِرِ، وَلَا يُغَالِي فِي ثَمَنِهَا.

اللَّهُمَّ انْفَعْ بِهَذَا النَّظْمِ كُلَّ مَنْ قَرَأَهُ وَسَمِعَهُ، وَانْشُرْهُ، وَتَقَبَّلْهُ مِنِّي وَمِنْ كُلِّ مَنْ شَارَكَ فِيهِ، وَاغْفِرْ لِي مَا وَقَعَ فِيهِ مِنْ خَطَأٍ أَوْ نِسْيَانٍ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ.

وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ.

وكتبه

خَادِمُ الْقُرْآنِ وَأَهْلِهِ

أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ عَلِيٍّ

مَرْكَز بَدْرٍ. مُحَافَظَةُ الْبُحَيْرَةِ.

mmm01112726@gmail.com

ت/ ٠١١١٢٧٢٦٣٦٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةُ النَّاظِمِ

(١) يَقُولُ مَنْ يَرْجُو رِضَا الْعَلَّامِ
مُحَمَّدُ بْنُ عَابِدِ السَّلَامِ

(٢) الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْإِنْعَامِ
بِنِعْمَةِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ

(٣) ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ سَرْمَدَا
عَلَى النَّبِي وَآلِهِ ذَوِي الْهُدَىٰ

(٤) وَبَعْدُ: فَالْآدَابُ فِي الْأَخْلَاقِ
جَمْعُ خِصَالِ الْخَيْرِ بِالْإِطْلَاقِ[١]

---

(١) المقصود هنا: هو تعريف الأدب عند علماء التربية والأخلاق، راجع تعريف الأدب في منزلة الأدب من كتاب (مدارج السالكين).

(٥) لِذَا أَرَدتُّ النُّصْحَ لِلْأَصْحَابِ
بِنَظْمِ جُمْلَةٍ مِنَ الْآدَابِ

(٦) وَقَدْ حَدَانِي نَاصِحٌ لِأَشْرَعَا
فِي نَظْمِ ذِي الْآدَابِ غَيْثًا نَافِعَا

(٧) سَمَّيْتُهَا (فَاتِحَةَ الْآدَابِ)
لِتَفْتَحَ الطَّرِيقَ لِلطُّلَّابِ =

(٨) لِدَرْسِ (آدَابِ ابْنِ مُفْلِحِ) الْعَلَمْ
وَقَيِّدَنَّ مَا يَزِيدُ بِالْقَلَمْ[١]

(٩) وَفِي ابْتِدَاءِ النَّظْمِ خُذْ أُصُولَا
لِتُحْرِزَ التَّوْفِيقَ وَالْقَبُولَا

---

(١) والمقصود: أنَّ نظْمَ (فاتحة الآداب) مَدْخَلٌ لدراسةِ سائرِ مَا أُلِّفَ في الآدابِ لاسيما كتاب (الآدابِ الشرعية والمِنَحِ المَرْعِية) للعلامة ابن مُفْلِح رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وما زاد عليه من الآداب فاكتبه بالقلم لكيلا يُنسى.

الْبَابُ الْأَوَّلُ: مُقَدِّمَاتٌ بَيْنَ يَدَيِ الْآدَابِ

الْفَصْلُ الْأَوَّلُ: أُصُولٌ مُهِمَّةٌ

(١٠) اِلْـزَمْ أُصُـولَ مَنْهَجِ السَّلَامَهْ
لِـتُـدْرِكَ الْـفَـلَاحَ وَالْإِمَـامَـهْ

(١١) فَحَقِّقِ الْإِيـمَـانَ بِالْغَفَّارِ
وَأَخْلِصَنْ، وَاتْبَعْ هُدَى الْـمُخْتَارِ[١]

(١٢) وَاحْرِصْ عَلَى الْإِحْسَانِ لِلْآبَاءِ
فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ عَلَى السَّوَاءِ

(١٣) وَأَحْـضِرِ الْقَلْبَ لَدَى الْعِبَادَهْ
فَـيَـأْخُـذَ الْـقَـلْـبُ بِـذَاكَ زَادَهْ

(١٤) وَاحْرِصْ عَلَى الْقَلِيلِ بِاسْتِدَامَهْ
إِذْ يَنْتَهِي الْعَجُولُ بِالنَّدَامَهْ

---

(١) أي: احرص على شروط صحة وقبول العمل وهي ثلاثة: الإيمان، والإخلاص، ومتابعة النبي ﷺ.

(١٥) فَخُذْ مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تُطِيقُ
وَبِالْعُرُوجِ يُفْتَحُ الطَّرِيقُ[١]

(١٦) وَحَاسِبِ النَّفْسَ عَلَى الْأَوْرَادِ
فِي كُلِّ وَقْتٍ تَحْظَ بِالْمُرَادِ

(١٧) وَإِنْ غَفَلْتَ فَاقْضِ مَا يَفُوتُ
فَالْقَلْبُ بِالتَّفْرِيطِ قَدْ يَمُوتُ

(١٨) وَلَا تَمَلَّ كَثْرَةَ السُّقُوطِ
وَتُبْ - أَخِي - وَاحْذَرْ مِنَ الْقُنُوطِ

❁ ❁ ❁

(١) أي: أن التدرُّجَ المنظَّم نحو المعالى يَفتحُ أمامك طرقَ الطاعات.

الْفَصْلُ الثَّانِي: أَوَّلُ الطَّرِيقِ طَلَبُ الْعِلْمِ

(قَالَ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: الْعِلْمُ قَبْلَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ)

(١٩) الْعِلْمُ أَصْلُ الْخَيْرِ وَالْهِدَايَهْ
وَمِنْهُ فَرْضُ الْعَيْنِ وَالْكِفَايَهْ

(٢٠) تَفْصِيلُهَا فِي نَظْمِ (عُدَّةِ الطَّلَبْ
فِي نَظْمِ مَنْهَجِ التَّلَقِّي وَالْأَدَبْ)[١]

(٢١) وَرُتِّبَ الطُّلَّابُ بِالْإِتْقَانِ
فِي (أَدَبِ الطَّلَبِ) لِلشَّوْكَانِي[٢]

---

(١) فمن أراد تفصيلَ مسألةِ تقسيمِ العلوم ومراتبِها فسيجدها في الفصل الثاني من الباب الأول من نظم (عُدَّةِ الطَّلَبِ) للشيخ عبد الله بن محمد سفيان الحكمي حَفِظَهُ اللَّهُ، وهو متوفر على الإنترنت.

(٢) قَسَّم الإمام الشوكاني رَحِمَهُ اللَّهُ في كتابه (أَدَبِ الطَّلَبِ) الطلابَ إلى أربع طبقات، وذكر ما يخص كلَّ طبقة من العلوم والكتب.

(٢٢) فَالْبَدْءُ بِالْعَقِيدَةِ الصَّحِيحَهْ
فَالْفِقْهِ، مَعْ آدَابِنَا الْـمَلِيحَهْ[١]

(٢٣) وَاصْرِفْ مَزِيدَ الْـجَهْدِ فِي مَسَائِلْ
حِـمَـايَـةً مِـنْ مَـكْـرِ كُـلِّ صَائِلْ

(٢٤) (مَسَائِلُ الْكُفْرِ مَعَ الْإِيمَانِ)
(وَمَـنْـهَـجُ التَّغْيِيرِ) لِلْعِصْيَانِ

(٢٥) (وَالْأَمْرُ بِالْـمَعْرُوفِ) بِالتَّفْصِيلِ
(فِقْهَ الْـجِهَادِ) ادْرُسْـهُ بِالتَّأْصِيلِ

(٢٦) (وَفِقْهَ الِاخْتِلَافِ) بَيْنَ النَّاسِ
كُـلٌّ لِضَبْطِ الْفَهْمِ وَالْأَسَـاسِ[٢]

---

(١) أي: أول الواجبات تعلُّمُ التوحيدِ لتصحيح العقيدة، فالفقهِ لتصحيح العبادة، مع تَعَلُّمِ الآدابِ الحسنة شرعا وعُرفا.

(٢) أي: أن دراسة تلك الأبحاث الخمسة بتفصيلاتها - بعد دراسة القَدْرِ الواجب من العقيدة والفقه والآداب - يضبطُ للطالب طريقَهُ =

(٢٧) ثُمَّ اجْتَهِدْ أَنْ تُتْقِنَ الْقُرْآنَا
إِذَا أَرَدتَّ الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَا[١]

(٢٨) وَاجْعَلْ (رِيَاضَ الصَّالِحِينَ) مَنْهَجَا
وَبَعْدَهُ (التَّرْغِيبُ وَالتَّرْهِيبُ) جَا[٢]

(٢٩) وَاقْرَأْ لِفَهْمِ جُلِّ آدَابِ النَّبِي
(زَادَ الْمَعَادِ) قَاصِدًا لِلْمَطْلَبِ

= في التعلُّم والدعوة، ويجنبه الوقوعَ في كثير من الانحرافات الفكرية والعقدية.

تنبيه: هذه المسائل قام بشرحها بالتفصيل كثير من المشايخ الأفاضل، ويمكنك أن تجد تلك الشروح على موقع (أنا السلفي) فراجعها.

(١) اعلم أنَّ دراسةَ القدْر الواجبِ مِنَ العقيدة والفقه ثم دراسةَ الأبحاث الخمسة السابقة مُقَدَّمٌ على إتمامِ حفظِ القرآن الكريم، فانتبه.

(٢) والمقصود: أنْ تجعلَ كتابَ (رياض الصالحين) ثم (الترغيب والترهيب) منهجًا للتربية، فتَدْرُسَ كلَّ يومٍ حديثًا، وتعملَ به.

(٣٠) وَلَازِمِ الشُّيُوخَ وَالْأَعْلَامَا
لِتَفْهَمَ الْإِيمَانَ وَالْإِسْلَامَا=

(٣١) بِفَهْمِ خَيْرِ النَّاسِ مِنْ أَعْلَامِ
وَاحْذَرْ سَبِيلَ الْغَيِّ وَالْأَوْهَامِ[١]

(٣٢) وَاقْرَأْ بِفَهْمٍ نَظْمَ (عُدَّةِ الطَّلَبْ)
لِتَمْزِجَ الْعِلْمَ الْأَصِيلَ بِالْأَدَبْ[٢]

---

(١) الْوَهْمُ: مَا يَقَعُ فِي الذِّهْنِ مِنَ الظُّنُونِ وَالْخَوَاطِرِ، والمقصود: أن تَدْرُسَ الكتابَ والسنةَ بفهم السلف الصالح على يد الشيوخ المعتبرين، وأن تَحذَرَ منِ اتِّباع سُبُلِ أهل الضلال والأهواء. راجع الجزءَ الخاصَّ بالاتباع من كتاب: المنة لفضيلة الشيخ ياسر برهامي حَفِظَهُ اللهُ، وكتابَ: ملامح رئيسية للمنهج السلفي للدكتور علاء بكر حَفِظَهُ اللهُ (ص: ١٨٨ إلى آخر الكتاب) طبعة مكتبة فياض بالمنصورة.

(٢) لقد جمع نظمُ (عُدَّةِ الطَّلَبِ) بيانَ المنهج الأصيل في طلب العلم، وآدابَ الطلاب والشيوخ، مع بيان عوائق الطلب القديمة والحديثة، ولذلك فحَرِيٌّ بطلاب العلم أنْ يطالعوه مِرَارًا.

(٣٣) وَلَا تَـخُضْ بِالْـجَهْلِ فِي الْأَحْكَامِ
وَلُـذْ بِـ (لَا أَدْرِي) عَلَى الـدَّوَامِ

(٣٤) وَفِي النَّـوَازِلِ اتْـرُكِ الْكَلَامَا
بِـحَبْسِكَ اللِّسَانَ وَالْأَقْـلَامَـا[1]

❁ ❁ ❁

(١) النوازل: هي الوقائع والمسائل المستجدة والحادثة، ولذلك فلا ينبغي أن يتكلم فيها إلا الراسخون في العلم؛ فاحذر من الخوض فيها.

الْفَصْلُ الثَّالِثُ: أَهَمُّ قَوَاعِدِ الْمَنْهَجِ السَّلَفِيِّ[١]

(٣٥) وَالسَّلَفُ: الصَّحْبُ وَكُلُّ تَابِعِ
لَهُمْ، فَخُذْ بِفَهْمِهِمْ وَتَابِعِ=

(٣٦) لَا مَنْ أَتَى بِبِدْعَةٍ، أَوْ قَدْ عُرِفْ
بِسَيِّءِ الْأَلْقَابِ ، أَوْ مَنْ قَدْ صُرِفْ=

(٣٧) عَنْ فَهْمِهِمْ. وَخُذْ -أَخِي- الْقَوَاعِدَا
لِمَنْهَجِ الْأَسْلَافِ دُمْتَ رَاشِدَا

(٣٨) (كُنْ مُسْتَدِلًّا بِالْكِتَابِ وَالسُّنَنْ)
(تَقْدِيمَ مَنْقُولٍ عَلَى الْعَقْلِ اعْلَمَنْ)

(٣٩) (مَعْ رَفْضِ تَأْوِيلِ ذَوِي الْكَلَامِ)
(وَاعْمَلْ بِفَهْمِ السَّلَفِ الْأَعْلَامِ)

---

(١) وقد نظمتُ تلك القواعد الأربع في آخر بيتين بعد بيان معنى (السلف). راجع لفهم هذا الفصل كتابَ (ملامح رئيسية للمنهج السلفي) للدكتور علاء بكر حَفِظَهُ اللهُ.

الْفَصْلُ الرَّابِعُ: تَقْسِيمُ الْآدَابِ

(٤٠) وَقِسْمَةُ الْآدَابِ مَعْ رَبِّ الْوَرَىٰ
وَرُسْلِهِۦ، وَالنَّفْسِ، ثُمَّ مَنْ بَرَا[1]

(٤١) فَحَقِّقِ التَّوْحِيدَ لِلْخَلَّاقِ
وَاحْذَرْ مِنَ الْكُفْرَانِ وَالنِّفَاقِ=

(٤٢) مُتَابِعًا لِرُسْلِهِۦ مُوَقِّرَا
مَعْ حُبِّهِمْ، وَلِلْإِلَٰهِ فَاصْبِرَا

(٤٣) وَأَدِّبِ النَّفْسَ عَلَى التَّسْلِيمِ
لِمَا أَتَىٰ فِي شَرْعِهِ الْقَوِيمِ

---

(١) أي: أنَّ الآداب تنقسم إلى أربعة أقسام عامة: الأدب مع الله تَعَالَىٰ، والأدب مع رسله عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، والأدب مع النفس، والأدب مع سائر المخلوقات، وهذا هو المقصود بكلمة (برا) أي: برأ، بمعني: خَلَقَ، ويدخل في ذلك القسم: الأدبُ مع المسلمين، وكيفيةُ معاملة غير المسلمين، والأدبُ مع الحيوان.

(٤٤) وَأَدَبَ الطَّعَامِ وَالْـمَنَامِ
اِلْـــزَمْ، وَرَاعِ أَدَبَ الْـكَـلَامِ

(٤٥) كَـذَاكَ آدَابَ التَّعَامُلِ اعْلَمِ
مَعْ مُؤْمِنٍ أَوْ كَافِرٍ أَوْ أَعْجَمِ[١]

❁❁❁

(١) أعجم: أيْ حيوان أعجم، والمراد الأدب مع الحيوان.

الْبَابُ الثَّانِي: الْأَدَبُ مَعَ اللّهِ تَعَالَىٰ وَمَعَ رُسُلِهِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

الْفَصْلُ الْأَوَّلُ: الْأَدَبُ مَعَ اللّهِ عَزَّوَجَلَّ

(٤٦) وَالْعِلْمُ بِالْأَسْمَاءِ لِلْعَلَّامِ
مَعَ الصِّفَاتِ مَبْدَأُ الْكَلَامِ=[١]

(٤٧) لِأَنَّهُ يُهَذِّبُ الْقُلُوبَا
وَيَكْشِفُ الْآلَامَ، وَالْكُرُوبَا=

(٤٨) حَتَّىٰ يَعِيشَ الْعَبْدُ بِالْإِحْسَانِ
فِي الْقَلْبِ، وَالْأَعْضَاءِ، وَاللِّسَانِ=

(٤٩) وَيُكْمِلَ الْخَوْفَ، مَعَ الرَّجَاءِ
وَالْحُبِّ، وَالرِّضَاءِ بِالْقَضَاءِ=[٢]

---

(١) والمقصود: أنَّ التعرُّف على الله تَعَالَىٰ بأسمائه وصفاته هو الطريق لتحقيق العبودية، ومنها الأدبُ مع الله تَعَالَىٰ بامتثال أمره فعلا وتركا، ومن ذلك تكميل أعمال القلوب التي سأذكر بعضها.

(٢) والمقصود: أنَّ من ثمرات التعرُّف على الله تَعَالَىٰ بأسمائه وصفاته أنْ
=

(٥٠) مُعَظِّمًا شَعَائِرَ الْإِلَـٰهِ
فَاحْذَرْ سَبِيلَ جَاهِلٍ وَلَاهِ

(٥١) وَجَمْعُ ذِي الْآدَابِ فِي (الْمَدَارِجِ)
فَاقْرَأْهُ، وَاسْتَعِنْ بِذِي الْمَعَارِجِ[1]

❁ ❁ ❁

= يصلَ العبد إلى مرتبة الإحسان، وهي: أن يعبد اللهَ تَعَالَىٰ كأنه يراه، فينضبطُ بذلك قلبه، وجميع أعضائه لاسيما اللسان، ويحققُ الكمال الواجب والمستحب للعبادات القلبية كالخوف والرجاء والمحبة.

(١) أي: أن كتاب (مدارج السالكين) للإمام ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ قد جَمَعَ شرحَ الآدابِ التي يسير عليها السالكون إلى الله تَعَالَىٰ.

الْفَصْلُ الثَّانِي: الْأَدَبُ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

(٥٢) آمِنْ بِكُلِّ الْأَنْبِيَاءِ تَابِعَا
لِخَيْرِهِمْ، وَكُنْ لَهُ مُطَاوِعَا =

(٥٣) مُقَدِّمًا لِحُبِّهِ، وَوَالِهِ
وَصَحْبَهُ، كَذَا جَمِيعُ آلِهِ

(٥٤) وَخَفِّضَنَّ الصَّوْتَ عِنْدَ ذِكْرِهِ
مُصَلِّيًا وَلَاهِجًا بِشُكْرِهِ

(٥٥) وَصَدِّقِ الصَّحِيحَ مِنْ أَخْبَارِهِ
وَيُعْرَفُ الْكَذُوبُ مِنْ إِدْبَارِهِ[1]

---

(١) أي: ويُعرف الكَذُوبُ في ادِّعاءِ المحبة مِن إدبارِهِ عن تصديق الأخبار الثابتة عن النبي ﷺ، كالذين يَرُدُّون الأحاديث الصحيحة؛ لأنها لا تُوَافق عقولَهم القاصرة؛ وكذلك يُعرف الكَذُوب من إدباره عن اتباع هَدْيِ النبي ﷺ.

(٥٦) وَكُنْ لِـهَدْيِ الْـمُصْطَفَىٰ مُصَاحِبَا
فَـأَعْـفِ لِـحْيَةً وَقُـصَّ الشَّارِبَا

(٥٧) وَقَـدِّمِ الْيَمِينَ فِي الْـمُكَرَّمِ
أَمَّـا الْيَسَارُ فَهْيَ لِلضِّدِّ اعْلَمِ[١]

(٥٨) (شَمَائِلَ النَّبِي) مَعَ (الدَّلَائِلْ)
فَاقْرَأْ - أَخِي- لِتَعْلَمَ الْفَضَائِلْ[٢]

(٥٩) وَاحْذَرْ سَبِيلَ الشِّيعَةِ الضُّلَّالِ
إِذِ افْـتَـرَوْا عَلَى النَّبِي وَالْآلِ[٣]

---

(١) أي: كـن مصاحبا لهدي النبي صلى الله عليه وسـلم في كل شيء، وقد ضربتُ أمثلةً للهَدْيِ الواجب والمستحب.

(٢) أي: اقرأ كتاب (الشمائل المحمدية) للإمام الترمذي، وكتاب (دلائل النبوة) للإمام البيهقي رَحِمَهُمَا اللَّهُ؛ لتعلم فضائل النبي ﷺ.

(٣) المقصـود: احـذر طريقَ الشـيعة، وشـبهاتِهم؛ لأنهم افـتروا أقوالًا في العقائـد والأحـكام والآداب، ونسـبوها إلى النبـي ﷺ، وإلى آل بيته الكرام، ومنهم من يَتستَّـرُ بالتصوف فاحذرهم، وحذِّر منهم.
=

الْبَابُ الثَّالِثُ: الْأَدَبُ مَعَ النَّفْسِ

الْفَصْلُ الْأَوَّلُ: حِفْظُ الْقَلْبِ وَالْجَوَارِحِ

(٦٠) وَاحْفَظْ - بُنَيَّ - (سَائِرَ الْأَعْضَاءِ)
عَنِ الْمَعَاصِي، وَارْضَ بِالْقَضَاءِ

(٦١) وَاحْذَرْ مِنَ الرِّيَاءِ، وَالْغُرُورِ
(وَالْقَلْبَ) طَهِّرْهُ وَ مِنَ الشُّرُورِ[١]

(٦٢) وَدَافِعِ الْمَذْمُومَ مِنْ خَوَاطِرِهْ
لِتُحْرِزَ الْأَمَانَ مِنْ مَخَاطِرِهْ[٢]

= راجع كتاب (مع الشيعة الإمامية الاثني عشرية في الأصول والفروع) للدكتور عليّ السالوس حَفِظَهُ اللهُ.

(١) أعظم شرور القلب: الشركُ بأنواعه، ثم الكبائر الباطنة كالكِبْرِ.

(٢) راجع خطورةَ الخواطر وكيفيةَ حِفظِها في كتاب: طريق الهجرتين للإمام ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ (ص: ٣٥٣) طبعة دار الفضيلة بالرياض.

(٦٣) (وَالسَّمْعَ) (وَالْأَبْصَارَ) فَاحْفَظْ يَا فَتَىٰ
عَنِ الْحَرَامِ نَاصِحًا لِمَنْ عَتَا[١]

(٦٤) وَاحْذَرْ -أَخِي- الْفَرَاغَ، وَالشَّيْطَانَا
(وَالْفَرْجَ) فَاحْفَظْ، وَصُنِ (اللِّسَانَا)=[٢]

(٦٥) عَنِ الْفُضُولِ، وَالْمِرَاءِ وَالْجَدَلْ
وَالْخَوْضِ فِي الْبَاطِلِ وَالْأَمْرِ الْجَلَلْ[٣]

(٦٦) وَالْفُحْشِ، وَاللَّعْنِ، كَذَا الْغِنَاءُ
تَحْرِيمُهُ جَاءَتْ بِهِ الْأَنْبَاءُ

---

(١) عتا: أي تجاوزَ الحدَّ فوقع في المحرَّمات.

(٢) راجع في شرح آفات اللسانِ كتابَ (منهاج القاصدين) للإمام ابن الجوزي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

(٣) الأمرُ الجلل: أي الكبير العظيم، والمقصود: صُنِ اللسانَ عن الخوض بغير علم في الأمور العظيمة سواء كانت تلك الأمور من أمور الدين كالنوازل مثلِ نَقْلِ الأعضاءِ، أو من أمور الدنيا كبعض المسائل السياسية والاقتصادية، لأن الفساد المترتب على ذلك الخوض كبير.

(٦٧) وَالْكِذْبُ، وَالْغِيبَةُ، وَالنَّمِيمَهْ
وَخُـلْـفُ وَعْـدٍ خَصْلَةٌ ذَمِيمَهْ

(٦٨) كَذَلِكَ الْإِفْـشَـاءُ لِـلْأَسْرَارِ
وَأَكْـثِـرِ الـذِّكْـرَ مَـعَ اسْتِغْفَارِ

الْفَصْلُ الثَّانِي: صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ

(٦٩) وَخَيْرُ مَوْضُوعٍ هُوَ الصَّلَاةُ
رَوَاهُ عَنْ نَبِيِّنَا الثِّقَاتُ

(٧٠) فَاحْرِصْ عَلَى الْإِسْبَاغِ لِلْوُضُوءِ
وَرَدِّدِ الْأَذَانَ بِاللُّجُوءِ=

(٧١) إِلَى الْكَرِيمِ، وَادْعُ ذَا الْجَلَالِ
وَصَلِّيَنْ عَلَى النَّبِي وَالْآلِ

(٧٢) وَغَادِرِ الْمَسْكَنَ بِالْأَذْكَارِ
وَهَكَذَا عِنْدَ دُخُولِ الدَّارِ

(٧٣) وَبِالصَّلَاةِ مُرْ، وَكُنْ صَبُورَا
وَاسْتَحْضِرِ النِّيَّاتِ وَالْأُجُورَا

(٧٤) وَابْدَأْ دُخُولَ مَسْجِدٍ بِالذِّكْرِ
كَذَا الْخُرُوجُ لَاهِجًا بِالشُّكْرِ

(٧٥) وَاحْرِصْ عَلَى أَوَائِلِ الصُّفُوفِ
لِـتُـدْرِكَ التَّكْبِيرَ بِـالْـوُقُـوفِ =

(٧٦) مِنْ قَبْلِ أَنْ يُكَبِّرَ الْإِمَـامُ
وَيَـلْـزَمُ الْـخُشُوعُ، وَالْإِتْـمَـامُ =

(٧٧) لِكُلِّ رُكْـنٍ، فَاطْمَئِنَّ قَائِمَا
وَرَاكِـعًـا وَسَـاجِـدًا مُـلَازِمَـا =

(٧٨) لِقَوْلِ خَيْرِ الرُّسْلِ -طَابَ الْـمُرْسَلُ-
(صَـلُّـوا كَمَا رَأَيْـتُـمُـونِي) أَفْعَلُ

(٧٩) وَتُعْلَمُ الصَّلَاةُ بِالْإِتْقَانِ
مِـنْ (صِـفَـةِ الـصَّـلَاةِ) لِلْأَلْبَانِي

(٨٠) وَفَصَّلَ ابْنُ الْقَيِّمِ الْـمَعَانِيَا
فِي سِفْرِ (أَسْـرَارِ الصَّلَاةِ) دَانِيَا

(٨١) وَاحْذَرْ مِنَ التَّفْرِيطِ وَالْإِضَاعَهْ
لِلْفَرْضِ، وَالسُّنَّةِ، وَالْـجَمَاعَهْ=

(٨٢) إِلَّا لِـعُـذْرٍ، وَاقْــرَإِ الْأَذْكَارَا
بَعْدَ الـصَّـلَاةِ؛ وَالْــزَمِ الْأَخْـيَـارَا

الْفَصْلُ الثَّالِثُ: الرَّوَاتِبُ وَبَعْضُ النَّوَافِلِ

(٨٣) وَيَـجْبُرُ النَّقْلُ الصَّلَاةَ الْوَاجِبَهْ
فَصَلِّ عَشْرًا وَاثْنَتَيْنِ رَاتِـبَـهْ[١]

(٨٤) وَزِدْ عَلَيْهَا مَا يَصِحُّ فِي الْـخَبَرْ
عَنِ النَّبِيِّ الْـمُصْطَفَىٰ خَيْرِ الْبَشَرْ[٢]

(٨٥) مَعَ الضُّحَىٰ، وَالْوِتْرِ، وَالْقِيَامِ
وَخُذْ - أَخِي - التَّفْصِيلَ لِلْكَلَامِ

(٨٦) فَصَلِّ قَبْلَ الْفَجْرِ رَكْعَتَيْنِ
خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا بِغَيْرِ مَيْنِ[٣]=

---

(١) والمقصود: أن الرواتب اثنتا عشرة ركعة.
(٢) أي: زد على تلك الرواتب ما ورد في أحاديث أُخَرَ، مثل: صلاة أربع ركعات قبل العصر، فهي ليست من الرواتب لكنْ لها فضل كبير.
(٣) الـمَيْنُ: الكذب؛ فذلك الأجر صادق لثبوته بالنص الصحيح.

(٨٧) وَأَرْبَعًا قَبْلَ صَلَاةِ الظُّهْرِ
وَبَعْدَهَا، كَذَاكَ قَبْلَ الْعَصْرِ=

(٨٨) وَاثْنَيْنِ قَبْلَ مَغْرِبٍ، وَبَعْدَهَا
كَذَا الْعِشَاءُ. ضَلَّ مَنْ عَنْهَا لَهَا[١]

(٨٩) وَقُمْ مِنَ الْآيِ بِعَشْرٍ أَوَّلَا
وَزِدْهُ بِالتَّدْرِيجِ إِنْ رُمْتَ الْعُلَا[٢]

(٩٠) وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ مَعْ تَدَبُّرِ
وَاخْتِمْ بِوِتْرٍ، وَارْقَ بِالتَّصَبُّرِ[٣]

---

(١) لَهَا عن الشيء: سَهَا عنه وتركَ ذِكْرَه، والمقصود: ضلَّ من غفل عن الصلاة المفروضة عمومًا، وعن صلاة العشاء خصوصًا.

(٢) أي: ابدأ القيامَ بعشرِ آياتٍ، ثمَّ زِدِ القيامَ بالتدريجِ.

(٣) **التَّصبُّرُ**: هو حَمْلُ النفس على الصبر، فلابد من التدريج المنظم والصبر والمصابرة لمن أراد الترقي في العبادة كمًّا وكيفًا.

(٩١) وَرَكْعَتَيْنِ فِي الضُّحَى أَوْ أَرْبَعَا
إِلَى الثَّمَانِ صَلِّ، لَا تُضَيِّعَا =

(٩٢) نَوَافِلَ الصَّلَاةِ بِالنَّهَارِ
وَاللَّيْلِ تَرْجُو رَحْمَةَ الْغَفَّارِ

الْفَصْلُ الرَّابِعُ: آدَابُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ

(٩٣) قُمْ ثُمَّ صَلِّ الْفَجْرَ، مَعْ أَذْكَارِ
وَبَكِّرَنْ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ=

(٩٤) إِلَى الصَّلَاةِ بَعْدَ الِاغْتِسَالِ
مَعَ التَّطَيُّبِ، وَحُسْنِ الْحَالِ

(٩٥) وَاعْمَلْ بِمَا صَحَّ مِنَ الْأَخْبَارِ
فَرَتِّلِ الْكَهْفَ بِالِاعْتِبَارِ

(٩٦) وَأَكْثِرِ الصَّلَاةَ مَعْ سَلَامِ
عَلَى النَّبِي وَآلِهِ الْكِرَامِ

(٩٧) وَادْنُ مِنَ الْإِمَامِ مَعْ إِنْصَاتِ
وَأَتْمِمِ الْخُشُوعَ فِي الصَّلَاةِ

(٩٨) وَادْعُ الْإِلَـهَ قَائِمًا مُسْتَغْفِرَا
فِي آخِرِ السَّاعَاتِ، وَاحْذَرِ الْـمِرَا[١]

❁ ❁ ❁

(١) أي: ادعُ في آخر ساعة قبل مغرب يوم الجمعة، واحذر الـمِراء مطلقا لاسيما في ساعة استجابة الدعاء.

الْفَصْلُ الْخَامِسُ: أَوْرَادُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

(٩٩) وَإِنْ أَرَدتَّ الْفَهْمَ وَالتِّبْيَانَا
(فَاحْفَظْ) (وَرَاجِعْ) (وَاقْرَإِ) الْقُرْآنَا[١]

(١٠٠) فَاقْرَأْ عَلَى الشَّيْخِ لِضَبْطِ اللَّفْظِ
وَأَكْثِرِ التَّكْرَارَ عِنْدَ الْحِفْظِ

(١٠١) وَرَاجِعِ الْمَحْفُوظَ بِانْتِظَامِ
مُتَابِعًا لِلسَّلَفِ الْعِظَامِ[٢]

(١٠٢) وَاقْرَأْ بِفَهْمٍ وِرْدَكَ الْيَوْمِيَّا
وَعَلِّمِ الصَّغِيرَ وَالْأُمِّيَّا

---

(١) أي: أن أوراد القرآن ثلاثة: الحفظ، والمراجعة، والقراءة اليومية.

(٢) راجع كلَّ ما يخص مسألة حفظ القرآن الكريم في كتابي: (المرشد الأمين للراغبين في حفظ القرآن العظيم)، وهو مطبوع بمكتبة المجد بطنطا، ومتوفر pdf على الإنترنت.

(١٠٣) وَاجْعَلْ لِتَفْسِيرِ الْقُرَانِ وِرْدَا
لِكَـيْ تَصِيرَ عَامِلًا مُـجِدَّا[١]

(١٠٤) وَاعْرِضْ عَلَيْهِ سَائِرَ الْأُمُورِ
وَاعْمَلْ بِمَا صَحَّ مِنَ الْـمَأْثُورِ[٢]

(١٠٥) وَاحْذَرْ مِنَ الْأَهْوَاءِ وَالْـجَهَالَةِ
وَأَهْـــلِ الِابْـــتِـــدَاعِ وَالـضَّـلَالَـةِ

❁❁❁

(١) ينبغي أن يكونَ لك ورد للتفسير ولو مرة في الأسبوع، ويمكنك أن تبدأ بالتفسير الميسر، ثم تفسير السعدي، ثم تفسير ابن كثير.
(٢) أي: اعرض كلَّ أمور حياتِك على القرآن الكريم، واعمل بما جاء فيه مُراعيا ضوابط فهم القرآن الكريم، ولا تعملْ إلا بما صحَّ من التفسير عن السلفِ الكرام، وأهلِ العلم الراسخين. راجع كتاب: (قواعد التفسير جمعا ودراسة) للدكتور خالد السبت حفظه الله.

الْفَصْلُ السَّادِسُ: أَوْرَادُ الْأَذْكَارِ

(١٠٦) اِحْرِصْ عَلَى الْـمَأْثُورِ مِنْ أَقْوَالِ
عَـنِ النَّبِي فِـي سَـائِـرِ الْأَحْـوَالِ

(١٠٧) وَاحْفَظْ لِذَا (مُـخْتَصَرَ النَّصِيحَهْ)
وَبَعْدَهُ (الْأَذْكَـارُ) خُذْ صَحِيحَهْ[١]

(١٠٨) كَمِثْلِ أَذْكَارِ الصَّبَاحِ وَالْـمَسَا
وَمَـا حَفِظْتَ فَافْهَمَنَّ وَادْرُسَـا =

(١٠٩) لِيَحْضُرَ الْقَلْبُ مَعَ الْأَذْكَارِ
وَتُـحْرِزَ الْأُنْـسَ مَـعَ ادِّكَـارِ[٢]

---

(١) أي: احفـظ كتاب (مختصر النصيحة) للدكتور محمد إسـماعيل المقدم حَفِظَهُ اللهُ، ثـم احفظ ما زاد عليه ممـا صح من كتاب (الأذكار) للإمام النووي رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢) أي: تَعَلَّـمْ معـانِيَ الأذكارِ التـي حفِظتَهـا، وكـرِّرْ تلـك المعـاني عـلى قلبِـك عند الذكرِ ليحضرَ قلبُك، وتأنـسَ بالذكر فيحصُلَ لك التذكرُ والاعتبارُ.

(١١٠) وَلَازِمِ التَّسْبِيحَ، مَعْ تَهْلِيلِ
وَالْحَمْدِ، وَالشُّكْرَانِ لِلْجَلِيلِ

(١١١) وَكَبِّرَنْ، وَحَوْقِلَنْ، وَاسْتَغْفِرَا
وَصَلِّيَنْ عَلَى النَّبِي، وَأَبْشِرَا[١]

(١١٢) وَدُمْ عَلَى الذِّكْرِ بِكُلِّ حَالِ
تَفُزْ بِذِكْرِ اللهِ ذِي الْجَلَالِ[٢]

❁ ❁ ❁

(١) وأبشِرَا: أي أبشِرَنْ بكلِّ خير ما دُمْتَ مُلازما ذكرَ الله تَعَالَى.
(٢) قال تَعَالَى: ﴿فَاذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ﴾ [البَقَرَة: ١٥٢].

الْفَصْلُ السَّابِعُ: آدَابُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ

(١١٣) تَحَرَّ حِلَّ مَطْعَمٍ وَمَشْرَبِ
وَاهْرُبْ مِنَ الشُّبَهِ كُلَّ مَهْرَبِ[١]

(١١٤) وَأَطْعِمِ الطَّعَامَ لِلْأَضْيَافِ
وَغَيْرِهِمْ، كُلٌّ بِلَا إِسْرَافِ

(١١٥) وَسَمِّ قَبْلَ الشُّرْبِ وَالطَّعَامِ
وَبِالْيَمِينِ كُلْ مِنَ الْأَمَامِ

(١١٦) وَصَغِّرِ اللُّقْمَةَ، مَعْ إِجَادَةِ
مَضْغِ الطَّعَامِ تَحْظَ بِالْإِفَادَةِ

(١١٧) وَالْأَكْلُ بِالثَّلَاثِ سُنَّةُ النَّبِي
وَآنِسِ الْجَلِيسَ بِالْمُحَبَّبِ[٢]

---

(١) أي: تحرَّ الحلالَ، واهرُبْ مِنَ الشُّبُهاتِ ما استطعتَ.
(٢) أي: آنِسْ مَن يأكلُ معك بكل قول أو فعل يُحبُّه.

(١١٨) وَاللَّعْقُ لِلْإِصْبَعِ فِي الْـخِتَامِ
وَالْـحَمْدُ لِلْمَوْلَىٰ عَلَى الْإِنْعَامِ

(١١٩) وَالـشُّرْبُ بِالْيَمِينِ مِنْ قُعُودِ
ثَـلَاثَـةً عَـنِ النَّبِي الْـمَسْعُودِ

(١٢٠) وَالنَّـفْـخُ فِي إِنَائِنَا مَكْرُوهُ
وَمَـنْ دَعـا فَـأْتُـوهُ وَاشْـكُـرُوهُ[١]

(١٢١) وَاحْفَظْ -بُنَيَّ- الْـجِسْمَ بِالرِّيَاضَهْ
وَمَـا يُبَاحُ مَا بِـهِ غَضَاضَهْ[٢]

---

(١) ينبغي تلبيةُ الدعوة لقول النبي ﷺ: «اِئْتُوا الدَّعْوَةَ إِذَا دُعِيتُمْ» رواه مسلم (١٤٢٩) عن عبد الله بن عُمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وينبغي كذلك شكرُ الداعي على دعوته.

(٢) أي: لا حرجَ في ممارسة ما أباحه الله تَعَالَىٰ من الرياضة وغيرها، راجع لزاما محاضرات شرح (الأربعون الرياضية) للشيخ محمد إسماعيل المقدم حَفِظَهُ اللَّهُ، فقد بيَّنَ تلك المسألة أتمَّ بيانٍ.

الْفَصْلُ الثَّامِنُ: آدَابُ اللِّبَاسِ

(١٢٢) وَالْأَصْلُ فِي لِبَاسِنَا الْإِبَاحَهْ
إِلَّا لِنَصٍّ جَاءَ بِالْإِزَاحَهْ =

(١٢٣) كَحُرْمَةِ الْحَرِيرِ لِلرِّجَالِ
وَحُرْمَةِ التَّقْلِيدِ لِلضُّلَّالِ[١]

(١٢٤) وَجَانِبِ الْإِسْبَالَ فِي الْإِزَارِ
مُقْتَدِيًا بِسَيِّدِ الْأَبْرَارِ

(١٢٥) أَمَّا النِّسَا فَإِنَّهُ يَطُولُ
إِلَى الذِّرَاعِ، قَالَهُ الرَّسُولُ[٢]

---

(١) أي: أن الأصلَ في اللباسِ الإباحةُ إلا إذا جاء نصٌّ يَنقُلُ الحكمَ إلى الحرمة أو الكراهة، وقد ضربتُ مثالين لبيان اللباس المحرَّم:
الأول: ما حُرِّم لذاته، كحرمة لبس الحرير للرجال.
الثاني: ما حُرِّم لأن فيه مشابهةً بالكفار.

(٢) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قُلْتُ: فَكَيْفَ بِالنِّسَاءِ يَا رَسُولَ =

(١٢٦) وَتَـلْـزَمُ النِّقَابَ وَالْقُفَّازَا
لِتُحْرِزَ الْعَفَافَ وَالْـمَفَازَا[١]

(١٢٧) وَرَاعِ مَا تَـرَاهُ مِنْ أَعْـرَافِ
وَغَـيِّـرِ الْـمُنْكَرَ بِـالْإِنْـصَـافِ[٢]

= اللهِ؟ قَالَ: «تُرْخِينَ شِـبرًا» قُلْتُ: إِذَنْ يَنْكَشِـفَ عَنْهُـنَّ؟ قَالَ: «فَذِرَاعٌ لَا يَزِدْنَ عَلَيْهِ». رواه أحمد (٢٦٥١١)، وهو في «السلسلة الصحيحة» (٤٦٠).

(١) أي: أن محافظةَ المرأة على حجابها الشرعي سببٌ في محافظتها على عفافِها في الدنيا، وفوزِها بالجنة في الآخرة. راجع في تفصيل الحديث عن الحجاب كتابَ (عَوْدَة الحجاب) للشيخ محمد إسماعيل المقدم حَفِظَهُ اللهُ، واحرص على قراءة الجزء الأول جيدا؛ لتعلم خطورة قضية الحجاب.

(٢) أي: لا تخالفِ العُرْفَ الذي لا يخالف الشرع؛ لأن ذلك يُزيلُ الأُلْفة بينك وبين الناس، وأما ما يخالف الشرع من الأعراف فتعاملْ معه بالرفق والإنصاف بلا إفراطٍ يُنفِّرُ الناسَ، ولا تَفْريطٍ يُوقِعُكَ في الحرام.

الْفَصْلُ التَّاسِعُ: آدَابُ النَّوْمِ

(١٢٨) تَطَهَّرَنْ قَبْلَ الْـمَنَامِ دَائِمَا
وَاحْـرِصْ عَلَىٰ أَذْكَـارِهِ مُلَازِمَا

(١٢٩) وَالشِّقَّ الَايْمَنَ اضْطَجِعْ عَلَيْهِ
وَالـرَّبَّ فَـارْهَـبْ رَاغِـبًـا إِلَـيْـهِ

(١٣٠) وَتُبْ إِلَى الْـمَوْلَىٰ مِنَ الْآثَامِ
مِـنْ بَعْدِ رَدِّ الْـحَقِّ لِـلْأَنَـامِ[1]

❁ ❁ ❁

(١) أي: أن الذنوب قسمان:
الأول: ما يتعلق بحق الله تَعَالَىٰ، فتب إلى الله تَعَالَىٰ منه.
الثاني: ما يتعلق بحقوق الناس، فهذا يتعلق به حقان: حقٌّ لله تَعَالَىٰ، وحقٌّ للناس، فلابد مِن ردِّ الحقوق لأصحابها، والتوبةِ إلى الله تَعَالَىٰ.

الْفَصْلُ الْعَاشِرُ: أَوْرَادٌ مُتَفَرِّقَةٌ

(١٣١) وَجُنَّةُ الْـمُؤْمِنِ فِي الصِّيَامِ
إِذْ يُغْلِقُ الـطَّـرِيـقَ لِـلْآثَـامِ[١]

(١٣٢) فَصُمْ ثَلَاثَ الْبِيضِ بِالتَّقْدِيسِ[٢]
ثُـمْ ارْقَ لِلْإِثْنَيْنِ وَالْـخَمِيسِ

(١٣٣) تَصَدَّقَنْ فِي الْيُسْرِ وَالْإِعْسَارِ
وَجَـانِـبِ الـتَّـبْـذِيـرَ مَـعْ إِقْـتَـارِ

(١٣٤) إِلَى الشُّرُوقِ فَاجْلِسَنَّ ذَاكِرَا
وَلَـوْ لِـيَـوْمٍ كُـلَّ سَبْعٍ صَـابِـرَا[٣]

---

(١) الـجُنَّة - بالضم-: السُّتْرَةُ، والمراد أن الصيام وقايةٌ من المعاصي.
(٢) بالتقديس: أي بتطهير نفسِك وبدنِك من الـمحرمات.
(٣) أي: احـرص على الجلوس في الـمُصَلَّى بعد صلاة الفجر إلى الشروق ولو مرة كل سبعة أيام؛ لتفوز بالأجر العظيم.

(١٣٥) وَاعْمَلْ لِكَسْبِ الْـمَالِ مِنْ حَلَالِ[١]
مَـعَ الـرِّضَـا حَـتَّـىٰ مَـعَ الْإِقْـلَالِ

(١٣٦) وَتَابِعِ الْـحَجَّ وَالِاعْتِمَارَا
تَنْفِي بِذَيْنِ الذَّنْبَ وَالْإِعْسَارَا[٢]

❁ ❁ ❁

(١) راجع آدابَ الكسب والمعاش من كتاب (منهاج القاصدين) للإمام ابن الجوزي رَحِمَهُ ٱللَّهُ؛ لتعلم فضيلة الكسب الحلال.
(٢) بِذَيْنِ: أي بالحج والعمرة.

الْبَابُ الرَّابِعُ: الْأَدَبُ مَعَ النَّاسِ

الْفَصْلُ الْأَوَّلُ: بِرُّ الْوَالِدَيْنِ وَصِلَةُ الرَّحِمِ

(١٣٧) وَقَدِّمِ الْإِحْسَانَ وَالشُّكْرَانَا
لِلْوَالِدَيْنِ، وَاحْذَرِ الْعِصْيَانَا =[١]

(١٣٨) لِأَمْرِهِمْ فِيمَا يَجُوزُ، وَاجْتَنِبْ
طَاعَتَهُمْ فِي مُنْكَرٍ، فَلَا تُجِبْ =

(١٣٩) وَرُدَّ بِالْمَعْرُوفِ وَالْإِحْسَانِ
وَادْعُ لَهُمْ بِالْعَفْوِ وَالْغُفْرَانِ[٢]

---

(١) قدَّمتُ الكلام أولا عن الوالدَين، ثم ذكرتُ ما بعده بضميرِ الجمع ليَعمَّ الأم والجدات، والأب والأجداد؛ فانتبه.

(٢) يجوز الدعاء للوالدَينِ المسلمَينِ بالهداية والغُفران حال الحياة، وبالغفرانِ بعد موتهما، وأما الوالدَانِ الكافرَانِ فيجوز الدعاء لهما بالهداية حال الحياة، ولا يجوز الدعاء لهما بالمغفرة بعد موتهما إن ماتَا كافرَيْنِ.

(١٤٠) وَبَعْدَ مَوْتٍ صِلْهُمُو بِالْـمَالِ
مَعَ الدُّعَا، وَاحْذَرْ مِنَ الْإِهْمَالِ[١]

(١٤١) وَصِلْ مِنَ الْأَرْحَامِ كُلَّ قَاطِعِ
وَاذْكُرْهُ بِالْإِحْسَانِ فِي الْـمَجَامِعِ[٢]

(١٤٢) وَكُنْ لَـهُمْ فِي كَرْبِهِمْ مُعِينَا
وَكُـنْ عَـلَـىٰ أَسْـرَارِهِـمْ أَمِينَا

❁❁❁

(١) صِلْهُمُ بالمالِ: أي تَصَدَّقْ عنهم ليصلَ إليهم أجرُ الصدقة، وكذلك يصلُ إليهم الدعاء والحجُّ والعمرةُ، راجع لمعرفة ما يصلُ نفعه إلى الميت كتابَ (أحكام الجنائز) للدكتور/ سعيد القحطاني (ص: ٣٤٥- ٣٦٦)، وكتابَ (أحكام الجنائز) للشيخ الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ص: ١٦٨- ١٧٨).

(٢) أي: لا تذكرْ أرحامَك بسوء أمام الناس وإن أساءوا إليك.

الْفَصْلُ الثَّانِي: الْأَدَبُ مَعَ الْأَصْحَابِ وَالْجِيرَانِ

(١٤٣) عَامِلْ جَمِيعَ النَّاسِ بِالْإِحْسَانِ
وَآخِ مِنْهُمُ ذَوِي الْإِيمَانِ=

(١٤٤) أَهْلَ الْهُدَىٰ وَالنُّصْحِ وَالرَّشَادِ
وَصِلْهُمُ بِالْمَالِ وَالْإِرْشَادِ

(١٤٥) وَنُصْحَهُمْ فَاقْبَلْ بِلَا تَوَانٍ[1]
وَاحْذَرْ مِنَ الْأَحْمَقِ وَالْخَوَّانِ

(١٤٦) وَأَدِّ حَقَّ الصَّحْبِ وَالْجِيرَانِ
وَإِنْ رَأَيْتَ الْجَحْدَ لِلْإِحْسَانِ

(١٤٧) عُدِ الْمَرِيضَ، وَارْدُدِ السَّلَامَا
وَقِّرْ كَبِيرًا، وَارْحَمِ الْغُلَامَا

---

(١) توانَى في العمل: لم يُبادِرْ إلى ضَبْطِه، ولم يَهْتَمَّ به.

(١٤٨) وَشَمِّتِ الْعَاطِسَ، وَالْـجِنَازَهْ
فَاتْبَعْ، وَسَلْ لِلصُّحْبَةِ الْـمَفَازَهْ[١]

❁ ❁ ❁

(١) أي: سل اللهَ للأصحاب النجاةَ من كلِّ سوء في الدنيا والآخرة.

الْفَصْلُ الثَّالِثُ: رِعَايَةُ الزَّوْجَةِ وَالْأَوْلَادِ

(١٤٩) وَمَا رَعَيْتَ فَاجْتَهِدْ أَنْ تَحْفَظَا
وَاذْكُرْ كَلَامَ اللهِ (إِنَّهَا لَظَىٰ)[١]

(١٥٠) بِالرِّفْقِ أَدِّبْ زَوْجَةً وَوَلَدَا
وَالصَّبْرِ مَعْ جِدٍّ، رُزِقْتَ الرَّشَدَا[٢]

(١٥١) فَاظْفَرْ بِذَاتِ الدِّينِ وَالْحَيَاءِ
وَاحْذَرْ أُهَيْلَ الْفَخْرِ وَالرِّيَاءِ[٣]

---

(١) أي: يجب عليك أن تحفظ مَن كلَّفكَ الله تَعَالَىٰ برعايتهم، ولكن لا تجعل رعايةَ حقوقِهم تشغلك عن أمر الآخرة؛ لأنهم سيفرون منك يوم القيامة مِنْ هَوْلِ ذلك اليوم، قال تَعَالَىٰ: ﴿يَوَدُّ ٱلْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِى مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍۭ بِبَنِيهِ ۝١١ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَأَخِيهِ ۝١٢ وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِى تُـْٔوِيهِ ۝١٣ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنجِيهِ ۝١٤ كَلَّآ ۖ إِنَّهَا لَظَىٰ﴾ [المعارج: ١١ - ١٥].

(٢) أي: التزم في تأديب الزوجة والأولاد بهذه الأخلاق الثلاثة: الرفق، والصبر، والجِد.

(٣) أُهَيل: تصغير (أهل) تحقيرًا لشأنهم، أي: احذر أن تتزوج من بيت =

(١٥٢) وَأَدِّبِ الزَّوْجَةَ بِالتَّدْرِيجِ
وَجَانِبِ التَّفْرِيطَ مَعْ تَحْرِيجِ

(١٥٣) طَبْعُ النِّسَا يَنْقَادُ بِالْحَنَانِ
فَكُنْ لَهَا كَالْأَصْلِ لِلْأَفْنَانِ[١]

(١٥٤) وَرَاقِبِ الْأَوْلَادَ، مَعْ تَقْوِيمِ
أَخْلَاقِهِمْ بِالرِّفْقِ فِي التَّعْلِيمِ

(١٥٥) وَاحْذَرْ مِنَ الْعِقَابِ حِينَ تَغْضَبُ
وَارْأَفْ بِهِمْ، فَالْخَيْرُ لَيْسَ يَذْهَبُ[٢]

= يُعرف أهلُه بالفخر والرياء.

(١) الحنان: الرحمة والمحبة، والأفنان: الأغصان؛ أي: أدِّب زوجك بالتدريج بلا تفريط، أو تضييق يُوقِعُ في الحرج، وكن لها أصلا تستمد منه الرحمة والحكمة، كما أن أصلَ الشجرة يُمِدُّ الأغصانَ بما تحتاجه من الماء والغذاء؛ ولن يكون ذلك إلا بالرفق، والصبر، والجد، مع التدرج.

(٢) والمراد أن الخير المترتب على نصحهم بالرفق والرأفة لا يضيع؛ لأن =

(١٥٦) وَأَكْـثِرِ الدُّعَاءَ لِـلْأَوْلَادِ
وَالـزَّوْجِ بِالْـهُدَىٰ مَـعَ الـرَّشَـادِ

❁ ❁ ❁

= ثمرةَ ذلك صلاحُ الدين والدنيا، ثم تنالُ الأجرَ الكبيرَ في الآخرة.

الْفَصْلُ الرَّابِعُ: مُعَامَلَةُ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ

(١٥٧) وَالْقَوْلُ فِي الْوَلَاءِ وَالْبَرَاءِ فِي
(مَعَارِجِ الْجَنَّةِ) فَافْهَمْ وَاقْتَفِ[١]

(١٥٨) فَلَا تَوَالِ كَافِرًا، وَرَاعِ
حُقُوقَهُ، وَاحْذَرْ ذَوِي الْأَطْمَاعِ[٢]

(١٥٩) فَأَدِّ حَقَّهُ عَلَى التَّمَامِ
لَعَلَّ ذَا يَهْدِيهِ لِلْإِسْلَامِ

(١٦٠) وَجَمْعُهَا فِي السِّفْرِ ذِي التَّفْهِيمِ
(أَحْكَامِ أَهْلِ الذِّمَّةِ) الْعَظِيمِ[٣]

---

(١) المقصود: أني قد فصَّلْتُ الكلامَ في معاني الولاء والبراء في منظومتي (معارج الجنة نظم كتاب المنة)، فراجعها.

(٢) أي: احذر ممن يريدون هدمَ الدين، أو طلبَ المنافع الشخصية بإحداث الخلل في باب الولاء والبراء، فاحذرهم وانتبه.

(٣) العظيمِ: وَصْفٌ لكتابِ (أحكام أهل الذمة) للإمام ابن القيم =

الْفَصْلُ الْخَامِسُ: بَعْضُ آدَابِ الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ[١]

(١٦١) وَالصِّدْقُ وَالْبَيَانُ فِي الْبُيُوعِ
فَرْضٌ، فَكُنْ بِالنُّصْحِ ذَا وَلُوعِ[٢]

(١٦٢) وَتَفْسُدُ الْبُيُوعُ فِي الْعُمُومِ
بِأَرْبَعٍ، فَاشْكُرْ ذَوِي الْعُلُومِ[٣]

(١٦٣) فَمَا أَتَىٰ تَحْرِيمُ بَيْعِهِۦ حَرُمْ
لِذَاتِهِۦ كَالْخَمْرِ، وَالتَّفْصِيلَ رُمْ

= رَحِمَهُ ٱللَّهُ؛ لأنه قد جمعَ حقوقَ غير المسلمين، وكيفية معاملتهم، **بعلم وإنصاف**، وهاتان الصفتان قليلتان في هذا الزمان.

(١) راجع تفصيل مسائل هذا الفصل في كتب الفقه لاسيما كتاب (الفقه الإسلامي وأدلته) للدكتور وهبة الزحيلي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

(٢) الوَلُوعُ بالشيء [بفتح الواو]: شدةُ التعلُّقِ به، أي كن صاحبَ تعلُّقٍ شديدٍ ومحبةٍ للنصح؛ لأنَّ بعضَ الناس يُعرِضون عن قبول النصح فيما يخالف أهواءهم، لاسيما في أَمْرِ المعاملات المالية.

(٣) أي: اشكرْ أهلَ العلم؛ إذ وضعوا لنا تلك القواعدَ المهمة.

(١٦٤) كَذَاكَ تَحْرِيمُ الرِّبَا، كَذَا الْغَرَرْ
وَكُلَّ مَا يُفْضِي إِلَىٰ هَـٰذَيْنِ ذَرْ[١]

(١٦٥) وَتَحْرُمُ الْبُيُوعُ وَقْتَ الْجُمْعَةِ
وَلَا تَبِعْ مِنْ قَبْلِ قَبْضِ السِّلْعَةِ

(١٦٦) وَلَا تَبِعْ عَلَىٰ أَخِيكَ بَعْدَ مَا
يَبِيعُ، وَالْعِينَةَ رَبِّي حَرَّمَا

(١٦٧) كَذَا تَنَاجُشٌ، وَغِشٌّ، أَوْ ضَرَرْ
وَكِلْ وَزِنْ بِالْقِسْطِ. فَازَ كُلُّ بَرّ[٢]

---

(١) راجع الأسبابَ الأربعةَ العامةَ لفسادِ البيوعِ في أول كتاب البيوع من كتاب (بداية المجتهد ونهاية المقتصد) للإمام ابن رشد رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

(٢) والمقصود: فاز كلُّ بَرٍّ في معاملاته مع الله تَعَالَىٰ ومع الناس بخيري الدنيا والآخرة، ومَنْ برَّ في التجارةِ فله أجرٌ خاصٌّ؛ لحديث ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**التَّاجِرُ الْأَمِينُ الصَّدُوقُ الْمُسْلِمُ مَعَ الشُّهَدَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» رواه ابن ماجه (٢١٣٩)، وصححه الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٣٤٥٣).

الْفَصْلُ السَّادِسُ: آدَابُ الْهَاتِفِ[١]

(١٦٨) وَاشْكُرْ إِلَـهَ الْعَرْشِ لِلْإِنْعَامِ
بِـهَـاتِـفٍ فَـضْـلًا مِـنَ الْـعَـلَّامِ

(١٦٩) فَصِلْ بِهِ الْأَرْحَامَ وَالْأَصْحَابَا
تَـنَـلْ بِـذَاكَ الْأَجْـرَ وَالـثَّـوَابَـا

(١٧٠) وَاحْـرِصْ عَلَى الْآدَابِ كُلَّ آنِ
فَـلَا تُـسَـجِّـلْ قَـبْـلَ الِاسْـتِـئْـذَانِ

(١٧١) وَصَحِّحِ الْـمُرَادَ مِنْ أَرْقَـامِ
مَـعَ اخْـتِـيَـارِ الْـوَقْـتِ لِـلْـكَـلَامِ

(١٧٢) وَاحْذَرْ مِنَ الْإِيذَاءِ بِالدَّقَّاتِ
وَالْـبَـدْءُ بِـالـسَّـلَامِ لَا الْإِنْـصَـاتِ

---

(١) نظمتُ هذا الفصل من كتاب (أدب الهاتف) للشيخ بكر أبو زيد رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فراجعه؛ لتدرك المراد مِن كلِّ أدب من آداب الهاتف.

(١٧٣) لَا تَرْفَعِ الصَّوْتَ لِغَيْرِ حَاجَهْ
وَجَانِبِ التَّقْصِيرَ وَاللَّجَاجَهْ

(١٧٤) وَتُقْصِرُ النِّسَا مِنَ الْكَلَامِ
بِقَدْرِ مَا يُفْضِي إِلَى الْإِفْهَامِ

(١٧٥) وَانْصَحْ لِمَنْ يَخُوضُ فِي الْأَنَامِ
بِاللُّطْفِ، ثُمَّ الْخَتْمُ بِالسَّلَامِ

الْبَابُ الْخَامِسُ: الْأَدَبُ فِي مُعَامَلَةِ الْحَيَوَانِ[١]

(١٧٦) وَارْفُقْ بِكُلِّ حَيَوَانٍ أَعْجَمِ
وَاسْلُكْ سَبِيلَ الْعَفْوِ غَيْرَ مُلْجَمِ[٢]

(١٧٧) وَاذْكُرْ جَزَاءَ الرِّفْقِ فِي الْجِنَانِ
وَالظُّلْمِ إِذْ يُدْنِي مِنَ النِّيرَانِ

(١٧٨) وَجَازَ قَتْلُ كَلْبِكَ الْعَقُورِ
وَمِثْلِهِ إِنْ ضَرَّ كَالنُّمُورِ

(١٧٩) وَالْفَأْرَ وَالْحَيَّاتِ وَالْعَقَارِبَا
فَاقْتُلْ، وَكُنْ لِقَتْلِهِنَّ طَالِبَا[٣]

---

(١) راجع تفصيلَ مسائلِ هذا الباب في أبواب الصيد والذبائح من كتبِ الفقه، وكتبِ شروح الحديث.

(٢) أَلْجَمَ فلانٌ فلانًا: أي كَفَّهُ، فلا تجعلْ شيئا يكفُّكَ ويمنعُك عن العفو إلا أن يكون في العقوبة مصلحةٌ مُعتبرة، مثل قتلِ الكلبِ العقور.

(٣) أي: اطلبْ قَتْلَهُنَّ في أيِّ مكان أو زمان.

(١٨٠) وَاقْتُلْ مِنَ الْأَوْزَاغِ كُلَّ مَا بَدَا
وَأَبْقَعَ الْغِرْبَانِ. وَاشْكُرْ مَنْ هَدَىٰ[١]

(١٨١) وَاحْذَرْ مِنَ التَّقْتِيلِ بِالنِّيرَانِ
وَمَا يَضُرُّ اقْتُلْهُ بِالْإِحْسَانِ

(١٨٢) وَنَمْلَةً وَنَحْلَةً وَهُدْهُدَا
وَصُرَدًا لَا تَقْتُلَنَّ سَرْمَدَا =[٢]

(١٨٣) إِلَّا مَعَ الْإِضْرَارِ ، وَالضَّفَادِعْ
لَا تَقْتُلَنَّ، وَالْجَمِيعَ وَادِعْ[٣]

---

(١) الغُرَابُ الأَبْقَعُ: هو الذي في ظَهره وبطنه بياضٌ؛ واشكر الله تَعَالَىٰ الذي بيَّن لنا كلَّ ما فيه النفع والضر.

(٢) الصُّرَدُ: هو طائر أبْقَع، ضخم الرأس والمِنْقار، له ريش عظيم نصفُه أبيضُ ونصفه أسود.

(٣) وَادَعَ فلانٌ فلانا: أي سالَمَهُ وهَادَنَهُ، والمراد أن تُسَالِم كلَّ الحيوانات التي ورد النهي عن قتلها إلا إذا سَبَّبَتْ ضَرَرًا محقَّقًا.

(١٨٤) وَاحْذَرْ مِنَ الْقَتْلِ لِغَيْرِ مَنْفَعَهْ
وَمَنْ عَدَا فَنَاجِهِ لِتَرْدَعَهْ[١]

(١٨٥) وَقَبْلَ ذَبْحٍ فَاشْحَذِ السِّكِّينَا
وَسَمِّ، ثُمَّ اذْبَحْ وَرُمْ تَحْسِينَا[٢]

(١٨٦) وَاشْكُرْ إِلَهَ الْعَرْشِ إِذْ أَحَلَّا
لَنَا الطَّعَامَ. خَابَ مَنْ تَوَلَّى[٣]

❁❁❁

(١) أي: ومَن وقعَ منه ظلمٌ فانصحْهُ سرًّا لينتهيَ عن ظُلْمِهِ.

(٢) عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: ثِنْتَانِ حَفِظْتُهُمَا عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**إِنَّ اللهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذِّبْحَ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، فَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ**» رواه مسلم (١٩٥٥).

(٣) أي: خَسِرَ مَن تولَّى عن الشكر لله تَعَالَى على نِعَمِهِ.

الْخَاتِمَةُ

(١٨٧) وَتَمَّ نَظْمُ جُمْلَةِ الْآدَابِ
لِمَنْ أَرَادَ السَّيْرَ لِلْوَهَّابِ

(١٨٨) أَبْيَاتُهُ تِسْعُونَ مِنْ بَعْدِ الْمِائَهْ
أُهْدِيهِ كُلَّ قَارِئٍ وَقَارِئَهْ

(١٨٩) وَالْخَتْمُ بِالسُّؤَالِ لِلسَّمِيعِ
أَنْ يُوصِلَ النَّظْمَ إِلَى الْجَمِيعِ

(١٩٠) وَأَحْمَدُ الْكَرِيمَ ذَا الْجَلَالِ
مُصَلِّيًا عَلَى النَّبِي وَالْآلِ

فِهرِس

مقدمة فضيلة الشيخ المربي الدكتور/ ياسر برهامي حَفِظَهُ اللهُ ٥

مقدمة فَضِيلَةِ الدُّكْتُورِ مُحَمَّدِ عَبْد الْمُعْطِي ٧

مقدمة ١٠

سَبَبُ تَأْلِيفِ النَّظْمِ ١٣

مُقَدِّمَةُ النَّاظِمِ ٢٣

الْبَابُ الْأَوَّلُ: مُقَدِّمَاتٌ بَيْنَ يَدَيِ الْآدَابِ ٢٥

الْفَصْلُ الْأَوَّلُ : أُصُولٌ مُهِمَّةٌ..... ٢٥

الْفَصْلُ الثَّانِي: أَوَّلُ الطَّرِيقِ طَلَبُ الْعِلْمِ (قَالَ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: الْعِلْمُ قَبْلَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ)..... ٢٧

الْفَصْلُ الثَّالِثُ: أَهَمُّ قَوَاعِدِ الْمَنْهَجِ السَّلَفِيِّ ٣٢

الْفَصْلُ الرَّابِعُ: تَقْسِيمُ الْآدَابِ..... ٣٣

الْبَابُ الثَّانِي: الْأَدَبُ مَعَ اللهِ تَعَالَى ٣٥
وَمَعَ رُسُلِهِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ٣٥
الْفَصْلُ الْأَوَّلُ: الْأَدَبُ مَعَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ ٣٥
الْفَصْلُ الثَّانِي: الأَدَبُ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ٣٧
الْبَابُ الثَّالِثُ: الْأَدَبُ مَعَ النَّفْسِ ٣٩
الْفَصْلُ الْأَوَّلُ: حِفْظُ الْقَلْبِ وَالْجَوَارِحِ ٣٩
الْفَصْلُ الثَّانِي: صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ ٤٢
الْفَصْلُ الثَّالِثُ: الرَّوَاتِبُ وَبَعْضُ النَّوَافِلِ ٤٥
الْفَصْلُ الرَّابِعُ: آدَابُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ٤٨
الْفَصْلُ الْخَامِسُ: أَوْرَادُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ٥٠
الْفَصْلُ السَّادِسُ: أَوْرَادُ الْأَذْكَارِ ٥٢
الْفَصْلُ السَّابِعُ: آدَابُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ٥٤
الْفَصْلُ الثَّامِنُ: آدَابُ اللِّبَاسِ ٥٦
الْفَصْلُ التَّاسِعُ: آدَابُ النَّوْمِ ٥٨

الْفَصْلُ الْعَاشِرُ: أَوْرَادٌ مُتَفَرِّقَةٌ ٥٩
الْبَابُ الرَّابِعُ: الْأَدَبُ مَعَ النَّاسِ ٦١
الْفَصْلُ الأَوَّلُ: بِرُّ الْوَالِدَيْنِ وَصِلَةُ الرَّحِمِ ٦١
الْفَصْلُ الثَّانِي: الْأَدَبُ مَعَ الْأَصْحَابِ وَالْجِيرَانِ ٦٣
الْفَصْلُ الثَّالِثُ: رِعَايَةُ الزَّوْجَةِ وَالْأَوْلَادِ ٦٥
الْفَصْلُ الرَّابِعُ: مُعَامَلَةُ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ ٦٨
الْفَصْلُ الْخَامِسُ: بَعْضُ آدَابِ الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ ٦٩
الْفَصْلُ السَّادِسُ: آدَابُ الْهَاتِفِ ٧١
الْبَابُ الْخَامِسُ: الْأَدَبُ فِي مُعَامَلَةِ الْحَيَوَانِ ٧٣
الْخَاتِمَةُ ٧٦
فهرس ٧٧